

ولك أن تقول: يا مكرميَ ويا محترميَ بإثبات الياء مفتوحة في كل منهما وليس لك حذف الياء^(١).

٣ - ما فيه ست لغات: وهو ما عدا ما ذكر في القسمين السابقين وليس لفظ أم ولا لفظ أب، وذلك مثل: غلام - صديق - زميل. فانك إذا ناديته مضافاً إلى ياء المتكلم فان لك أن تسوقه على إحدى اللغات الست التالية^(٢):

أ - أن تحذف ياء المتكلم وتكتفي بالكسرة فتقول: يا غلام، ويا صديق، ويا زميل، ومنه قوله تعالى: يا عبادِ فاتقون.

ب - أن تثبت الياء ساكنة فتقول: يا غلامي - يا صديقي - يا زميلي، ومنه قوله تعالى: يا عبادي لا خوف عليكم.

ج - ولك أن تثبت الياء مفتوحة فتقول: يا غلامي، ويا صديقي، ويا زميلي، ومنه قوله تعالى: قال يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله.

د - ولك أن تقلب الكسرة التي قبل ياء المتكلم فتحة، وأن تقلب ياء المتكلم ألفاً فتقول: يا غلاماً - يا صديقاً - يا زميلاً، ومنه قوله تعالى: يا حسرتاً على ما فرطت في جنب الله.

هـ - ولك أن تحذف الألف المنقلبة عن ياء المتكلم وتكتفي بالفتحة في آخر المنادى كما في قول الشاعر^(٣):

ولست برأجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا بواني

(١) السيوطي في شرح الفريدة ١/١٦٨، والشلوين في التوسطة ١١٢، والسيوطي في الاقتراح ١٢٨، وابن يعيش في شرح المفصل ١٣/٢.

(٢) ابن مالك في تسهيل الفوائد ١٨٣، وشرح عمدة الحفاظ ٢٨٣، والسيوافي على كتاب سيبويه ٢/٢١١، والزجاج في الأصول ١/٢٣٦ - ٢٣٧، وابن السراج في الموجز ١١٩، والزيدي في الواضح في علم العربية ٢٣٨ - ٢٤١.

(٣) الأزهري في التصريح ٢/١٧٩، والعيني في المقاصد النحوية ٤/٢٢٤، والأشموني ٢/١٥٧.